

## حدث ورأي

# “أسيلسان” الدفاعية التركية تفتتح مكتباً في مصر في دلالة على تطور الشراكة الأمنية بين البلدين

### الحدث

أعلن المدير العام لشركة الصناعات الدفاعية التركية “أسيلسان”، أحمد أقيول، افتتاح مكتب تمثيلي رسمي للشركة في مصر تحت اسم “أسيلسان-مصر”، وذلك خلال مشاركة وفدها في معرض “إيديكس 2025” ضمن حضور تركي ضم ثمانين شركة دفاعية. وتزامن الإعلان مع توقيع اتفاق مبدئي بين أسيلسان وثلاث شركات مصرية، يُمهّد للتعاون في الإنتاج المشترك ومشروعات تقنية داخل قطاع الصناعات الدفاعية. وأكد “أقيول” أن المكتب الجديد سيتيح للقوات المسلحة المصرية والمؤسسات المحلية الحصول على خدمات الشركة مباشرة، في خطوة تُعد الأولى من نوعها منذ عقود بين الصناعات الدفاعية في البلدين.

### الرأي

يمثل الإعلان عن افتتاح “أسيلسان - مصر” تحولاً لافتاً في طبيعة العلاقات بين البلدين، خاصة على مستوى الشراكة الأمنية الصاعدة، إذ تنتقل أنقرة والقاهرة من مرحلة تطبيع سياسي تدريجي إلى تعاون دفاعي ذي طابع مؤسسي، وهو المسار الأكثر حساسية في العلاقات بين الدول عادة، ما يعني التمهيد لبدء مرحلة شراكة بين البلدين، في مواجهة التحديات الإقليمية التي أظهرها طوفان الأقصى، فضلاً عن تصاعد الحرب في السودان.

وتمثل خطوة افتتاح مكتب لأسيلسان في مصر نافذة للقاهرة للوصول إلى تقنيات متطورة بكلفة أقل وبمسار تعاوني يضمن استقلالية أكبر في التشغيل والصيانة والتطوير مقارنة بالعقود مع الشركات الغربية. كما أن الانفتاح على الإنتاج المشترك يعني أن العلاقات الدفاعية لن تنحصر في الصفقات التقليدية، وستتجه

نحو نقل خبرات وتطوير حلول محلية، ما يُعد مؤشرًا على إمكانية تشكل شراكة طويلة الأمد في حال حافظ الطرفان على الزخم السياسي الذي مهد لهذه الخطوة.

وتُعد شركة "أسيلسان" جوهره تاج الصناعات الدفاعية التركية، فهي الشركة التركية الأولى من بين خمس شركات تركية ضمن تقرير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام الصادر في عام 2025، والخاص بتصنيف أكبر 100 شركة صناعات دفاعية في العالم، كما احتلت أسيلسان المرتبة السابعة والأربعين عالميًا بإجمالي مبيعات دفاعية بلغ 3.5 مليارات دولار خلال 2024، بزيادة قدرها 24% عن العام السابق.

وتنبع أهمية "أسيلسان" من قدرتها على الجمع بين التطوير المحلي والإنتاج الواسع في مجالات متعددة تشمل أنظمة الاتصالات العسكرية، والرادارات، والحرب الإلكترونية، ومنصات المراقبة المتقدمة، ومكونات الطائرات المسيّرة، إلى جانب أنظمة التحكم والتسليح المستخدمة على الدبابات والسفن والطائرات. كما تقدم الشركة حلولًا متكاملة للقوات المسلحة تشمل إدارة الميدان، وأنظمة التعرف الصديق/العدو، وبُنى القيادة والسيطرة التي تعتمد عليها أغلب المنظومات القتالية التركية الحديثة.

